بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُواْ سُبحَانَكَ لاَ علْمَ لَنَا إلَّا مَا
عَلَّمَتَنَا إنِّكَ أَنتَ العَليمُ الحَكيمُ ﴾

صدق الله العظيم

"سورة البقرة الآية 30"

# إهـــــداء

إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله تعالى

وإلى إخوتي وأخواتي سلّمهم الله

وإلى كل موحّد يدعو إلى الله

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثواب هذا العمل

عبد العزيز أبوراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

**صدق الله العظيم**

أتوجه بالحمد والشكر والثناء إلى الله العلي القدير الذي أعانني على إنها هذا العمل في صورته اللائقة.

بداية أتقدم بجزيل الشكر إلى إدارة مصرف الإجماع العربي على مساهمتها البناءة في مجال العمل الميداني.

كما أتقدم بالشكرَ والاحترام الفائق الإخوة العاملين بالمصرف الإجماع العربي وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل سالم عمران بن زايد على نصائحه القيمة وإرشاداته البناءة والتي كان لها الدور الكبير في إنها هذا العمل بالصورة اللائقة.

كما أرفع آيات الشكر والثناء إلى الإخوة العاملين بإدارة مركز أفريقيا للتعليم العالي والمتوسط.

معد العمل

# فهرس المحتويات

رقم الإيداع: 165 - 2009 ف

دار الكتب الوطنية / بنغازي



الرقم الدولي

ردمك ISBN - 978-9959-50-084-7

منشورات دار ومكتبة الشعب

051 - 2617969 ☎ 1701 ( مصراته )

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى أله وصحبه ومن اهتدي بهديه إلى يوم الدبن، أما بعد فيأيها الأخ المسلم، لقد خلق الله الخلق، لعبادته وتوحيده، قال تعالى : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون »[1]، كما خلق تعالى الجنة والنار، وجعل الأولى للمتقين، والثانية للعصاة والمشركين، ودعا الناس إلى إتباع الطريق الأقوم والسبيل الأمثل بعد أن بين لهم طريق الخير والشر قال تعالى : « وهديناه النجدين »[2].

ولقد جاء الترغيب الأكيد في دخول الجنة، ففي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال ( إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، اقرءوا إن شئتم : « وظل ممدود »[3]، وفي الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرءوا إن شئتم : « فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة عين »[4]، ولموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، اقرءوا إن شئتم : « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز[5] »[6]

كم جاء الترهيب الشديد من النار. أعاذنا الله منها. ففي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم « إن أهون أهل النار عذابا لرجل في رجليه نعلان من

---

(1) سورة : الذاريات : 56 .

(2) سورة : البلد : 10 .

(3) سورة : الواقعة : 30 .

(4) سورة : السجدة : 17 .

(5) سورة : آل عمران : 185 .

(6) أخرجه التجاري ومسلم .

نار يغلي منهما دماغة؛ كأنه مرجل، مسامعه جمر، وأضراسه جمر، وأشفاره لهب النيران، وتخرج أحشاء بطنه من قدميه، وإنه ليرى أنه أشد أهل النار عذابا، وإنه من أهون أهل النار عذابا »[7] ولما كان الأمر كذلك كتبت هذه الرسالة تذكيراً لنفسي أولاً، ثم ترغيبا لإخواني المسلمين في دخول الجنان، وتحذيراً لهم من النيران، وإنني لأرجو من الله تعالى أن ينفع بها كل مسلم، وأن يهدي بها كل ضال . كما أرجو من القارئ الكريم أن يلتمس لي العذر فالزاد يسير، والبضاعة قليلة، وهذا جهد المقل وتعثر المبتدئ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

**وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى أله واصحبه أجمعين**

**كتبه :**
**عبد العزيز محمد بشير أبوراوي**
**في مصراتـــه** : 1429 -- 2008 **ف .**

(7) أخرجه التجاري ومسلم .

## تعريف الجنة :

الجنة هي دار النعيم المقيم التي أعدها الله لعباده المتقين جزاء على أعمالهم .

عدد الجنات وأنها نوعين جنتان من ذهب وجنتان من فضة.[1]

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جنتان من ذهب آنيتهما وما فيها وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه .

**وقال تعالى** : ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكرهما ثم قال ومن دونهما جنتان.

والسياق يدل على تفضيل الجنتين الأولين من عدة أوجه :

**أولها** : ذواتا أفنان وفيه قولان أنه جمع فنن وهو الغصن والثاني أني جمع فن وهو الصنف أي ذواتا أصناف شتي من الفواكه ولم يذكر في اللتين بعدهما .

**الثاني** : فيهما عينان تجريان وفي الأخريين فيهما عينان نضاختان والنضاخة هي الفوارة والجارية السارحة وهي أحسن من الفواره فإنها تتضمن الفوران والجريان

**الثالث** : فيها من كل فاكهة زوجان وفي الأخريين فيهما فاكهة ونخل ورمان ولأريب أن وصف الاولين أكمل واختلف في هذين الزوجين بعد الاتفاق على أنهما صنفان فقالت طائفة الزوجان الرطب واليابس الذي لا يقصر في فضلة وجودته عن الرطب وهو يتمتع به كما يتمتع باليابس وفيه نظر لا يخفي وقالت طائفة الزوجان صنف معروف وصنف من شكله غريب وقالت طائفة نوعان ولم تزد .

**الرابع** : أنه قال متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وفي الأخريين متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وفسر الرفرف بالبسط وفسر بالفرش وفسر

---

(1) انظر حادي الأرواح لابن القيم

بالمحابس فوقها وعلى كل قول فلم يصفه بما وصف به فرش الجنتين الأوليين .

**الخامس :** أنه قال فيهن قاصرات الطرف أي قد قصرن طرفهن على أزواجهن فلايرون غيرهم لرضاهن بهم ومحبتهن لهم وذلك يتضمن قصر أطراف زوجهن عليهن فلا يدعهم حسنهن أن ينظروا إلى غيرهن وقال في الأخريين حور مقصورات في الخيام ومن قصرت طرفها على زوجها بإختيارها أكمل ممن قصرت بغيرها .

**السادس :** أنه وصفهن بشبه الياقوت والمرجان في صفاء اللون وحسنه ولم يذكر ذلك في التي بعد ها .

**السابع :** أنه قال في الجنتين الأوليين هل جزاء الإحسان إلا الإحسان وهذا يقتضى أن أصحابهما من أهل الإحسان المطلق .

**الثامن :** أنه بدء بوصف الجنتين الأوليين وجعلهما جزاء لمن خاف مقامه وهذا يدل على أنهما أعلى جزاء الخائف لمقامة فرتب الجزاء على الخوف ولما كان الخائفون على نوعين مقربين وأصحاب يمين ذكر جنتين المقربين ثم ذكر جنتي أصحاب اليمين .

**التاسع :** إنه قال ومن دونهما جنتان يدل على أنه نقيض فوق كما قال الجوهري فإن قيل فكيف انقسمت هذه الجنان الأربع على من خاف مقام ربه قيل لما كان الخائفون نوعين كان للمقربين منهم الجنتان العاليتان ولأصحاب اليمين الجنتان اللتان دونهما فإن قيل فهل الجنتان لمجموع الخائفين يشتركون فيهما أم لكل واحد جنتان وهما البستانان هذا فيه قولان للمفسرين ورجح القول الثاني بوجهين أحدهما من جهة النقل والثاني من جهة المعنى فأما الذي من جهة النقل فإن أصحاب القول رووا .

عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال هما بستانين في رياض الجنة وأما الذي من جهة المعنى فإن إحدى الجنتين جزاء أداء الأوامر والثانية جزاء اجتناب المحارم فإن قيل فكيف قال في ذكر النساء فضة المونصفين ولما ذكر

غيرهن قال فيها قيل لما ذكر الفرش قال بعدها فيهن خيرات حسان ثم أعاده الجنتين الأخريين بهذا اللفظ .

## مساكن أهل الجنـــــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن لحامل القرآن في الجنة مدينة من ذهب أمامها نهر يجري في هذه المدينة سبعون ألف دار من ذهب كل دار لها باب من ذهب في كل دار زوجة من الحور العين وإن لحامل القرآن بعد كل ختمه دعوة مستجابة .

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن في الجنة لقصرا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن أعده الله لخليله إبراهيم .[1]

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال أدخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لشاب من قريش فظننت أني أنا هو فقلت ومن هو قالوا العمر بن الخطاب .[2]

وعن سعيدبن المسيب أن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاث قصور في الجنة .

وعن أبي موسى الأشعريرضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال إذا قبض الله عز وجل بن العبد قال للملائكة ماذا قال عبدي قالوا حمدك واسترجع قالوا ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد.[3]

## عدد أبواب الجنـــــة :

عن سهل بن سعد أن النبي صلي الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية أبواب باب منها يسمي الريان لا يدخله إلاّ الصائمون .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله وسلم قال من أنفق زوجين في شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير

(1) انظر حادي الأرواح

(2) ) انظر حادي الأرواح ،ومسند أحمد والترمذي وابن حبان والطبراني في الأوسط والبخاري ومسلم أبو عوانه عن جابر

(3) سنن الترمذي

فإن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابوبكر بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي أحد من تلك الأبواب كلها فقال نعم وأرجوا أن تكون منهم .[1]

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء.[2]

قال النبي صلي الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من مغربها .

وعن النبي صلي الله وسلم أنه قال إن في الجنة باب يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيمة نادي مناد أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله.[3]

وقال النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد يموت له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث إلاّ تلقوه من أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم من سقى عطشانا فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له أدخل فيه ومن أطعم جائعاً فأشبعه فقيل له أدخل من أيها شاء .

وعن بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال للجنة باب يقال له الفرح لا يدخله إلا من أفرح الصبيان.[4]

(1) التذكرة للقرطبي

(2) التذكرة للقرطبي .

(3) انظر التذكرة للقرطبي .

(4) كنز العمال .

## سعة أبواب الجنــــــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام .[5]

وعن سهل بن سعد أن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم على صورة القمر ليلة البدر .[1]

وعن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال الباب الذي يدخل فيه أهل الجنة مسيرة الراكب المجد ثلاثا إنهم ليضطفطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول .

## صفة أبوابها وأنها ذات حلــــق :

عن عبد الله بن غياث عن الفزارى قال لكل مؤمن في الجنة أربعة أبواب فباب يدخل عليه منه زواره من الملائكة وباب يدخل عليه منه أزواجه من الحور العين وباب مقفل فيما بينه وبين أهل النار يفتحه إذا شاء ينظر إليهم لتعظم النعمة عليه وباب فيما بينه وبين دار السلام يدخل منه على ربه إذا شاء .[2]

وعن أنس قال النبي أتي باب الجنة فاخذ بحلقة باب الجنة فأقلقلها[3] حتى فتح له فدخل .

وعن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال آخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي.[4]

## ذكر مسافة ما بين الباب والبـــاب :

عن لقيط بن عامر أخرج وافد إلى الرسول صلي الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله فما الجنة والنار قال إن للنار سبعة أبواب ما منهن بابان إلاّ

---

(5) أنظر حادي الأرواح ومسند أحمد والهيشمي
(1) انظر التذكرة للقرطبي .
(2) انظر حادي الأرواح .
(3) انظر الذهبي في الميزان .
(4) انظر حادي الأرواح .

يسير الراكب بينهما سبعين عاماً وإن للجنة ثمانية أبواب ما منهن بابان إلا يسير .

## أول من يدخل الجنـــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام

قال النبي صلي الله عليه وسلم إتقوا الله في الفقراء فإنه يقول يوم القيمة أين صفوتي من خلقي فتقول الملائكة من هم يا ربنا فيقول الفقراء الصابرون الراضون بقدري أدخلوهم الجنة قال ويدخلون الجنة يأكلون ويشربون والأغنياء في الحساب .

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم قيل له يا رسول الله وما نصف يوم قال خمسمائة سنة قبل له فكم السنة من الشهر قال خمسمائة شهر فكم الشهر من اليوم قال خمسمائة يوم فكم اليوم خمسمائة

مما تعدون .[1]

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن الله يقول للملائكة إن لي عبادا أدخلتهم الجنة اذهبوا فاستقبلوهم فيذهبون فينظرون إليهم ثم يرجعون فيقولون يا ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك تأمرنا أن نأتي هؤلاء فنستقبلهم فيقول لهم الله إن أحدهم يموت وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فعند ذلك تذهب الملائكة وتفتح لهم الأبواب وتقول لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار .

## ذكر أصناف أهل الجنة الذين ضمنت لهم دون غيرهـــم :

عن حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر .[2]

(1) انظر حادي الأرواح .

(2) انظر حادي الأرواح والطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وإبني ماجه .

وعن بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الحنة والشهيد في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلاّ لله في الجنة ونساءكم من أهل الجنة الودود الولود التي إذا عضبت جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها .[3]

قال النبي صلي الله عليه وسلم أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرا .[1]

## ذكر حثيات الرب تبارك وتعالى الذين يدخلهم الجنة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب مع كل ألف سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي .[2]

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفا ثم يحثى ربي تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حثيات .[3]

وعن النبي صلي الله عليه وسلم إ ن الله وعدني إن يدخل من أمتي ثلاثمائة ألف الجنة فقال عمر يا رسول الله زدنا فقال هكذا بيده فقال عمر يا رسول الله زدنا فقال حسبك يا عمر فقال مالنا ولك يا بن الخطاب وما عليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أدخل الناس بحثية واحد فقال رسول الله صدق عمر .[4]

## رائحة الجنـــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً .

---

(3) انظر حادي الأرواح اخرجة الطبراى والهيثمي .

(1) انظر حادي الأرواح وبن ماجه والطبراني عن بن عباس .

(2) انظر حادي الأرواح ومسند أحمد والترمذي والطبراني والدار قطني .

(3) انظر حادي الأرواح والطبراني في الكبير وأيضا في الأوسط والهيثمي .

(4) انظر حادي الأرواح .

وعن معقل بن يسار يقول النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلاّ لم يجد رائحة الجنة .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان ولا عاق ولا مدمن خمر .[5]

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان .[1]

## سيد ريحان الجنة الحنـــاء :[2]

قال النبي صلي الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة حفها بالريحان وحف الريحان بالحناء وما خلق الله شجرة أحب إليه من الحناء وإن المختضب بالحناء لتصلي عليه ملائكة السماء .[3]

## درجات الجنـــة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قال رجل يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال النبي بلي والذي نفسه بيده رجال ءامنوا بالله وصدقوا المرسلين .[4]

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام.[5]

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال إن الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم .

---

(5) انظر حادي الأرواح والطبراني في الأوسط .

(1) انظر حادي الأرواح وبن مساكر

(2) انظر الطبراني .

(3) التذكرة للقرطبي .

(4) انظر حادي الأرواح والدارمي والنجارى .

(5) انظر حادي الأرواح .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقال لصاحب القران إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل أية درجة حتى يقرأ أخر شيء معه .[6]

وعن بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال درج الجنة علي عدد أي القران لكل أية درجة فتلك ستة الأف ومائتا أية وستة عشر أية بين كل درجتين مقدارما بين السماء والأرض وينتهي به إلي أعلى عليين لها سبعون ألف ركن وهي ياقوتة تضئ ميسرة أيام وليالي .[1]

## في طلب أهل الجنة لها من ربهم :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسأل الله الجنة ثلاث إلا قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث قالت النار اللهم أجره من النار .[2]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال ما سأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة يا رب إن عبدك فلانا يسألني فأدخليه .[3]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار إن عبدك فلانا استجار مني فأجره ولا يسال عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة يا رب إن عبدك فلانا سألني فأدخله .

## صفة الجنة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لو كانت قطرة من الجنة معكم في الدنيا حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم لخبثتها عليكم .

قال النبي صلي الله عليه وسلم يقول الله للجنة كل يوم طيبي لأهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس في السحر .

---

(6) انظر حادي الأرواح وأحمد وبن مابه وأبويعلى

(1) انظر التذكرة للقرطبي .

(2) انظر حادي الأرواح والترمذي والنسائي والحاكم وبن حبان والضيادي أنس .

(3) انظر حادي الأرواح .

وعن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة لزخرفت له مابين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدت أساوره لطمس ضوء الشمس .[4]

## في ذكر نورها وبياضها :

عن بن عباس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أن قال خلق الله الجنة بيضاء وأحب الزي إلي الله البياض فليلبسه أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم .[1]

## تربة الجنة وطينتها وحصباءها وبناءها :

قال الصحابة للنبي صلي الله عليه وسلم حدثنا عن الجنة وما بناءها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وحصباء ها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلي ثيابه ولا يفني شبابه .

وسئل النبي صلي الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال در مكة بيضاء مسك خالص

قال صلي الله عليه وسلم إن الله عز وجل أحاط حائط الجنة لبنه من ذهب ولبنة من فضة لم تشتقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى حسنها قالت طوبي لك منازل الملوك .

## سوق الجنة :[2]

في أحد الأيام تقابل المفسر سعيد بن المسيب مع أبي هريرة ودار الحديث بينهما عن بعض الأمور الدينية ولماهم سعيد بن المسيب بتوديع أبي هريرة قال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ولم يكن بن المسيب ملما بالأحاديث النبوية إلمام أبي هريرة الذي يعتبر حجة في هذا الصدد لذلك فإنه ما كاد يسمع ما قاله أبو هريرة حتى رفع حاجبيه في

(4) انظر سنن الترمذي ومسند أحمد .
(1) انظر حادي الأرواح .
(2) انظر الموسوعة القرآنية للشيخ حسن تميم .

تعجب وسأله أو في الجنة سوق قال له أبو هريرة أخبرني رسول الله صلي الله عليه وسلم إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدي لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومن ذهب ومن فضة ويجلس أدناهم وما فيها على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا وقال الرسول بأن الجالسين علي كثبان المسك لا يرون أن أصحاب الكراسي العالية أفضل منهم ينطبق على ما ذكره الله ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهر .

إن المظاهر المادية مهما بلغ بهاءها لا تقوى على توفير السعادة لإنسان إذا كان في قلبه متسع للحقد والحسد لذلك فإن الله نزع من قلوب عباده الحسد وسأل أبو هريرة رسول الله صلي الله عليه وسلم هل نرى ربنا .

فقال النبي صلي الله عليه وسلم هل تتمارون في رءية الشمس والقمر ليلة البدر قال أبو هريرة ومن معه لا قال كذلك لا تتمارون في رءية ربكم ولا يبقي في ذلك المسجد أحد إلاّ حاضره الله محاضرة حتى إنه ليقول للرجل منكم يافلان بن فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا فيذكر بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب الم تغفر لي فيقول بلي فبسعة رحمتي بلغت منزلتك هذه ثم يتابع رسول الله صلي الله عليه وسلم حديثه فبيمنا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيء تم يقول ربنا قوموا إلي ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى ويستمر النبي فيقول وفي ذلك الوقت يلقي أهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعه فيلقي من دونه وما فيهم دني فيروعة ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثة حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك لأنه لا ينبغي لأحد أن يخزن فيها ثم تنصرف إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه فيتقول إنا جالسنا ربنا ويحقنا أن ننقلب بمثل ما اتقلينا .

وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال إن في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا يبع إلاّ الصورة من الرجال والنساء فإذا اشتهي الرجل صورة دخل فيها .[1]

## رؤيــــة الله :[2]

والوجوه الناضرة هي وجوه المؤمنين بالله وباليوم اءلاخر لأنها تكون في يوم القيمة بهيئة متهللة بالفرح برضاء الله وسعادة المؤمنين القصوى وهم ينظرون إلى جمال وجه الله تلك السعادة الروحانية التي تنسيهم كل ما في الجنة من ألوان البهجة والمتعة فيتمنى كل مؤمن لوان يظل متطلعا إلى وجه ربه الكريم لا تفارقه عيناه إلى أبدا الآبدين .

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى وجه الله كل يوم مرتين .[3]

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى قد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا .[4]

## مركبات الفضاء :[5]

إن أهل الجنة يسودهم جميعا الحب والوئام وهذا مما يضاعف في سعادتهم وهنائهم إذ لن يكون في الجنة حسد أو تنافس وقد قال جل جلاله عن تطهير قلوب أهل الجنة من شوائب الحقد والبغضاء ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهر إن المودة والحب المتبادل بين أهل الجنة يتبع تزاورهم فإذا كانت المسافات شاسعة فإن الله القادر على كل

---

(1) انظر الموسوعة القرآنية .
(2) الموسوعة القرآنية .
(3) انظر الترغيب والترهيب للمنذري .
(4) انظر حادي الأرواح .
(5) الموسوعة القرآنية .

شيء سيسخر لهم وسائل المواصلات التي تمكنهم من سرعة الانتقال للتقابل والتزاور فيما بينهم عن على أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب لا تروث ولا تبول لها أجنحه خطوها مد البصر فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا .[1]

وقال النبي صلي الله عليه وسلم إن أهل الجنة يتزاورون على الميس الجون وهي إبل خرسانية ضخمه فيسير سرير هذا إلى سرير هذا وسرير هذا إلى سرير هذا فيقول له ألا تذكر دعونا الله في موضع كذا فغفر لنا .

## شجرة الملابس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها أربعون ألف دار فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بأصبعه سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان .[2]

وقال كعب رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم .

وعن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلي طوبي فتفتح لها أكما مها إن شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أصفر مثل شقائق النعمان .

## فرش مرفوعة :

قال تعالى وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والأرض ومسيرة ما بينهما مسيرة خمسمائة عام .

وسئل الرسول صلي الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة فقال لو طوح فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريف .

(1) الموسوعة القرآنية .

(2) الموسوعة القرآنية .

## أنهار الجنــــــة :[1]

نهر الكوثر في اللغة مشتقة من الكثرة أي الخير الكثير وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم بينما كان رسول الله بين أظهرنا إذ أغفي إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فسألته ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت على آنفا سورة ثم قرأ رسول الله صلي الله عليه وسلم سورة الكوثر وقال لهم أتدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال النبي صلي الله عليه وسلم إنه نهر وعدنيه ربي فيه كثيرا هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء فأقول يا رب إنهم أمتي فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم إن انهار الجنة تخرج من تحت جبال المسك.[2]

وقال النبي صلي الله عليه وسلم أربعة جبال من جبال الجنة وأربعة أنهار من انهار الجنة وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة قبل فمن الأجبل قال جبل أحد يحبنا ونحبه والطور ولبنان والجودى والأنهار النيل والفرات وسيحان وجيحان والملاحم بدر واحد والخندق وخيبر .[3]

## نهر اللبن والخمر :

قال تعالى ( وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشربين )

وأما اللبن الذي لم يتغير طعمه هو اللبن الذي يكون غير حامض ولا قارص ولا يعتريه شيء من العوارض التي تصيب الألبان في الدنيا .

أما نهر الخمر فإن خمرها لن يكون كالخمر التي يشربها بعض الناس في الدنيا والتي لا تخلوا من الطعم الكريه والرائحة الغير مستحبة وتسبب الصداع لشاربها كما تفتك بالكبد والمعدة وذلك على أنها تفقد شاربها

(1) الموسوعة القرآنية .
(2) الترغيب والترهيب .
(3) انظر التذكرة للقرطبي .

توازنهم العقلي ومعنى لذة للشربين إن خمر الجنة ليس فيه ما يعترى خمر الدنيا من المرارة وعدم الاستساغة التي تدفع شاربها إلى أن يأكل شيئا بعد كل رشفة ومعنى لا غول أي إن خمر الجنة لا تغتال عقول شاربيها فتدفعهم إلى سوء السلوك كما تفعله حمر الدنيا كما أنها لا تغتال صحتهم ولا هم عنها ينزفون .

قال بن عباس رضي الله عنه إن في خمر الدنيا أربعة خصال السكر والصداع والقئ وكثرة التبول فنزه الله القادر على كل شيء خمر الجنة من هذه الخصال الكريهة .[1]

## شجر الجنة وثمارها :

قال النبي صلي الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة إلاّ وساقها من ذهب وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائه عام لا يقطعها .[2]

وعن عتبة بن عبد قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما حوضك التي تحدث عنه فذكر الحديث فقال الأعرابي يا رسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعي طوبي هي تطابق الفردوس فقال أي شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا يا رسول الله قال فإنها تشبه شجرة بالشام تدعي الجوزه تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أصلها قال لوار تحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيهاعنب قال نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يقع ولا ينثني ولا يفتر قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيسا من غنمه فسلخ إهابة فأعطاه أمك فقال أدبغي هذا ثم أفرى لنا منه ذنوبا يروى ماشيتنا قال نعم قال فإن

(1) الموسوعة القرآنية .

(2) الترغيب والترهيب .

تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي فقال النبي صلي الله عليه وسلم وعامة عشيرتك .[3]

عن سليم بن عامر قال كان أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يقولون إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أري في الجنة ش جرة تؤذي صاحبها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وما هي قال السدر فإن له شوكا مؤذيا قال أليس الله يقول في سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمره .

## زرع الجنـــــــــة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يحدث يوما وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال أولست فيما شئت فقال بلي ولكني أحب أن أزرع فأسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله دونك يابن دام فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي يا رسول الله لا نجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا أصحاب زرع فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم .[1]

## خيل الجنة وإبلهـــــا :

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم لك بها اليوم سبعمائة ناقة كلها مخطومة .[2]

وحكي عن عبد الله بن المبارك خرج إلى الغزو فرءي رجلا حزينا قدمات فرسه فبقى محزونا فقال له بعني إياه بأربعمائة درهم ففعل الرجل ذلك فرأى من ليلته في المنام كأن القيمة قد قامت وفرسه في الجنة وخلفه سبعمائة فرس

(3) الترغيب والترهيب .

(1) انظر التذكرة للقرطبي .

(2) التذكرة للقرطبي ورواة ابونعيم في الحلية .

فأراد أن يأخذه فنودي أن دعه فإنه لابن المبارك وقد كان لك بالأمس فلما أصبح جاء إليه وطلب الإقالة فقال له ولم فقص عليه القصة فقال له اذهب فما رأيته في المنام رأيناه في اليقظة .[3]

## الشاة والمعزي من دواب الجنــــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم أحسنوا إلى المعزي وأميطوا عنها الأذى فإنها من دواب الجنة .[1]

في أن الجنة قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله :

قال الرسول صلي الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسوى بي فقال يا محمد أقرأ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله والله أكبر .[2]

## ما لأدني أهل الجنة وما لأعلاهم :

قال النبي صلي الله عليه وسلم سأل موسى ربه فقال يا رب ما أدني أهل الجنة منزلة فقال هو رجل يأتي بعد ما ادخل أهل الجنة فيقول أي ربي كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضي أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا ومثله معه ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت ربي فيقال هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت ربي فقال يا ربي فأعلاهم منزلة فقال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها .[3]

## الحور العـــين :

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن ادني أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو علي السادسة وفوقه السابعة وإن له لثلاثمائة خادم ويغدي عليه كل يوم ويراح ثلاثمائة صفحة من ذهب في كل صفحة لون ليس في الأخرى ومن الأشربة ثلاثمائة إناء في كل إناء ليس في الأخر وإنه ليقول يا ربي لولا

(3) التذكرة للقرطبي .
(1) التذكرة للقرطبي .
(2) انظر التذكرة للقرطبي والطبراني في الأوسط والهيثمي .
(3) الترغيب والترهيب .

أذنت لي أطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له من الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض .[1]

## مهر الحـــور :

إخراج القمامة من المسجد مهر الحور .

في إلحاق ذريه المؤمن به في الدرجة ولو لم يعملوا عمله :

قال النبي صلي الله عليه وسلم إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال له لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالإلحاق بهم ثم تلا والذي ءامنوا وأتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنابهم ذريتهم .

## صفة جماع أهل الجنـــــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال يعطي قوة مائة .

## سن أهل الجنـــــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة مردا مكحلين أبناء ثلاثين سنة .

## صف أهل الجنـــــة :

قال النبي صلي الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمر .

الجنة محاطة بالمكاره والنار محاطة بالشهوات :

قال النبي صلي الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال أنظر إليها وإلى ما أعدت لأهلها فيها قال فجاءها فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها قال فرجع إليه قال فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحفت بالمكاره قال فأرجع إليها فانظر إلى ما عددت لأهلها

(1) انظر الترغيب والترهيب .

فيها فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكارة فرجع إليه فقال وعزتك لقد خفت ألا يدخلها أحد قال فاذهب فأنظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع إليه وقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيد خلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع إليها فقال وعزتك لقد خشيت إلا ينجوا منها أحد إلا دخلها .[1]

## علامات أهل الجنـــــة :[2]

تظهر على وجوههم سمات نور الإيمان والتقوى والصلاح فيكون الوجه مضيئا سمحا مستبشرا خاليا من علامات النفاق والضلال قال تعالى سيماهم في وجوههم .

عن بن عباس رضي الله عنه سيماهم في وجوهم السمت الحسن وقال عثمان رضي الله عنه ما أسر أحد سريرة إلا أبداها الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه .

ومن سمياهم حسن الهيئة ووقار المطلع والأنوار الربانية التي على قسمات الوجه وتجليات رضا الله عز وجل وهذه هي صبغة الله على وجوههم ومن أحسن من الله صبغة كما لا يشترط في تلك السمات أن تظهر على الوجوه البيضاء ولكن على غير البيضاء كالتي تظهر على وجه على أبي طالب وبلال وهذه السمات التي تظهر على وجوه أهل الجنة صافية ربانيه لا دخل لأصحابها فيها وليست من اصطناعهم ولكنها منحة إلهية لأنهم أحسنوا ما بقلوبهم فأحسن الله صورهم وأعمالهم .

## المحبة والقبـــول :

أن الذين ءامنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا يعرف أهل الجنة بحب الناس لهم ورضاهم عنهم وميل قلوبهم إليهم لأن أهل الجنة أحسنوا سرهم مع الله فأحسن الله علانيتهم مع الناس .

(1) سنن الترمذي .
(2) علامات أهل الجنة لعدنان .

## أرقاء القلـــــوب :

قال النبي صلي الله عليه وسلم أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم القلب لكل ذي قربي ومسلم عفيف متعفف ذو عيال .

## يشعرون بها في داخلهم فقـــط :

أي يجدون صدروهم باردة منشرحة مطمئنة بالإيمان لا يجدون في أنفسهم طمعا في ملذات الدنيا بل كل شغلهم الشاغل رضاء المولي .

شـــــــروط دخول الجنة :[1]

1 . الأيمان والعمل الصالح إن الذين ءامنوا وعملوا الصلحت كانت لهم جنت الفردوس نزلا .

2 . أن يموت العبد على الإسلام والعمل الصالح ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر أولئك حبطت أعملهم في الدنيا والآخرة .

3 . رحمت الله التي يدخل بها الجنة .

نصف أهل الجنة من أمة محمد :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول الله يوم القيمة يا آدم لبيك وسعديك فنادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج ذريتك بعثا إلي النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد فشق ذلك علي الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلي الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض .

## موجبات الجنـــــة :[1]

1 . الأيمان الصادق والعمل الصالح .

2 . تقوي الله والبعد عن الهوى .

3 . حفظ الفرج واللسان عن الشرور .

---

(1) علامات أهل الجنة .

(1) علامات أهل الجنة .

## أهل الجنة مسيرون لعمل أهل الجنـــــة :[2]

عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة من بقيع الغرقد فأتانا النبي فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكس بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسة إلاّكتب مكانها في الجنة والنار إلا وقد كتبت شقيه أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلي عمل أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلي عمل أهل الشقاوة .

## لا يدجل الجنة أحد إلا بجـــــواز :

قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية فطوفها دانيه .[3]

## عيون جاريـــــــة :

إن العيون التي تتفجر منها المياه عيونا دائمة الجريان وهو مما يشعرك أن أصل الحياة موجود .

## هــــدوء في الجنة :

قال تعالي لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وقال تعالي لا تسمع فيها لا غية .

قال جبريل للرسول بشر خديجة في الجنة ببيت من قصب لا نصب فيه ولا صخب كانت خديجة رضي الله عنها تجعل بيت الرسول في سكنية وفي هدوء فكافئها الله بأن يجعل بيتها في الجنة في هدوء تام .

لن ندخل الجنة حتى نموت :

قال أحد العلماء لأحد الصالحين أتحب الجنة قال نعم قال له أتحب الموت قال لا فأحب الموت فإنك لن تدخل الجنة حتى تموت .

---

(2) علامات أهل الجنة .

(3) التذكرة للقرطبي .

## وأما موضع الجنة ففي السماء :[1]

قال تعالي ولقد رءاه نزله أقري عند سدرة المنتهي عندها الجنة المأوي.

وثبت أن سدرة المنتهي فوق السماء السابعة وفي السماء رزقكم وما توعدون يعني الجنة.

وقال النبي صلي الله عليه وسلم الجنة مائة درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض وهذا يدل علي أن الجنة في غاية العلو الارتفاع وقال صلي الله عليه وسلم إذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة وقال النبي صلي الله عليه وسلم إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قيل يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال والذي نفسي بيده رجال ءامنوا بالله وصدقوا المراسلين .

## الدليل علي وجود الجنة :[2]

اعد الله لهم جنت تجري من تحتها الأنهر .

وسارعوا إلي مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض وقلنا يا ءادم اسكن أنت وزوجك الجنة .

والرجل الذي جاء من أقصي المدينة يسعي لينصح قومه ويحضهم علي إتباع الرسل الذين أتوهم فقتله قومه قال الله قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وفي حديث الإسراء ثم انطلق بي جبريل حتى آتي سدرة المنتهى فغشيها ألوان ما أدرى ما هي قال ثم دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وترابها المسك .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لأنيحن هذا عن طريق المسلين لا يؤذيهم فأدخل الجنة .

(1) شرح العقيدة الواسطية لعبد العزيز محمد السلمان .

(2) شرح العقيدة الواسطية كلسلمان .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقدر أيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق تؤذي الناس .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار .

وفي حديث الكسوف إني رأيت الجنة وتناولت منها عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أرى منظرا كاليوم قط أفظع .

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال اذهب وانظرا إلى ما أعددت لأهلها فذهب فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها .

وعن بن عباس رضي الله عنه لما خلق الله جنة عدن بيده ودلي فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقالت قد أفلح المؤمنون وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قره أعين .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بني لله مسجدا بني الله له مثله في الجنة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلى ضعفاء الناس وسقطهم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن رواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في ثمار الجنة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم إلاّ والجنة والنار يسألان تقول الجنة يا رب قد طاب ثمري واطردت أنهاري واشتقت إلى أوليائك فعجل إلي بأهلي وتقول النار اشتد حرى وبعد قعري وعظم حمري فعجل لي بأهلي .

قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح مطيعا لله في والدية أصبح له بابان مفتوحان في الجنة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخلت الجنة فرأيت فيها قصرا ودار فقلت لمن هذا فقيل لرجل من قريش فرجوت أن أكون أنا هو فقيل لعمر بن الخطاب .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينما أنا أسير في الجنة فإذا بنهر في الجنة حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فضرب الملك بيده وإذا طينه مسك اذفر .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لام حارثه إنها جنان وإن أبنك أصاب الفردوس الأعلى .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال حدثني بأرجي عمل عملته في الإسلام فإن سمعت دف نعليك في الجنة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ أمتك منى السلام وأخبرهم إن الجنة طيبه التربة عذبة الماء وإنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة .

**الدليل على أن الجنة لا تفنى أبدا :** [1]

أكلها دائم وظله

عطاء غير مجذوذ

ما هم منها بخرجين

ومن السنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا ييأس لا تبلي ثيابه ولا يفنى شبابه .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد أن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وأن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا .

---

(1) شرح العقيدة الواسطية للسلمان .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم لوقبل لأهل الجنة إنكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد .

سأل رجل النبي صلي الله عليه وسلم أينام أهل الجنة قال النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم يؤتي بالموت في صورة كبش أملح فيذبح .

والموت صفة وجودية خلافا للفلاسفة قال تعالي الذي خلق الموت والحياة ليبلوهم أيكم أحسن عملا والعدم لا يوصف بكونه مخلوقا وكما ورد في العمل الصالح أنه يأتي صاحبه في صورة الشاب الحسن وورد في القران أنه يأتي في صورة الشاحب اللون وورد في الأعمال الصالحة أنها توضع في الميزان والأعيان هي التي تقبل الوزن وورد في سورة البقرة وأل عمران أنهما يوم القيامة تظلان صاحبها كأنها غمامتان وفي الحديث أعمال العباد تصعد إلي السماء وقال النبي صلي الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة وأهل النار تم يقوم مؤذن بينهم يأهل النار لا موت ويأهل الجنة لا موت كل خالد بما هو فيه .

**قال بن قيـــــم :**

هذا وخاتمة النعيم خلودهم أبدا بدار الأمن والرضوان

أوما سمعت منادي الإيمان يخبر عن مناديهم يحسن بيان

لكم حياة مابها موت وعافية بلاسقـــم ولا أحزان

وبكم نعيم مابه بؤس وما لشبابكم هرم مدي الأزمان

كلا ولا نوم هناك يكون ذا نوم وموت بيننا أخوان

هذا علمنا ه اضطرارا من كتاب الله فافهم مقتضي القرآن

**تعريف النـــار :**

النار هي دار السعير مثوي الكافرين والمتكبرين عن طاعة الله وعبادته وهي جزاء علي المعصية يتناسب معها تبعا لأفعال والتصرفات والسلوك المنافية بحدود الله وشرعه

فالنار عقوبة وهي عقوبة مادية حسية وهي ليست من بالعذاب الروحي والنفسي فقط بل هي عذاب يمس العصاة ماديا وروحيا وهي ذات مراتب ودرجات يتحدد موقع العصاة فيها حسب ماهية المعاصي والجرائم المرتكبة .

## أبواب جهنـــم :[1]

**الباب الأول:** جهنم لأنه يتجهم في وجوه الرجال والنساء فيأكل لحومهم.

**الباب الثاني :** لظى نزاعة للشوي يقول أكله اليدان والرجلان تدعوا من أدبر عن التوحيد وتولي عما جاء به محمد .

**الباب الثالث :** سقر وإنما سمر سقر لأنه يأكل اللحم دون العظم .

**الباب الرابع :** الحطمة تحطم العظام وتحرق لأفئدة .

**الباب الخامس :** الحجيم وإنما سمي جحيم لأنه عظيم الجمرة الواحدة أعظم من الدنيا .

**الباب السادس :** السعير وإنما سمي السعير لأنه يسعر بهم ولم يطف منذ خلق فيه ثلاثمائة قصر في كل قصر ثلاثمائة بيت في كل بيت في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب وفيه الحيات والعقاب .

والقيود والسلاسل وفيه جب الحزن ليس في النار وعذاب أشد منه إذا فتح باب جب الحزن حزن أهل النار حزنا شديد .

**الباب السابع :** الهاوية من وقع فيه لم يخرج منه أبدا وفيه بئر الهبهاب وذلك قوله كلما خبت زدناهم سعيرا إذا فتح الهبهاب يخرج منه نار تستعيذ منه النار وفيه الذين قال الله سأرهقه صعودا وهو جبل من النار .

## صفة جهنم وسعتهـــا :

قال النبي صلي الله عليه وسلم لو أن حجرا قذف في جنهم لهوي سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها .[1]

(1) انظر التذكرة للقرطبي .

(1) انظر صفة النار لابن أبي الدين .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم كنا عند رسول الله فسمعنا وجبة فقال النبي هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا انتهي الإن في قعر جهنم .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم لو أن جحرا كسبع خلفات شحومهن ألقي في جنهم لهوي سبعين عاما لا يبلغ قعرها .

وعن مجاهد قال بن عباس رضي الله عنه أتدري ماسعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدري بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقة مسيرة سبعين خريفا يجري فيه أودية القيح والدم قلت له أنهارا قال لا بل أودية .[2]

وعنه أنه قال ضرس الكافر مثل أحد وغلط جلد سيرة ثلاث.[3]

وعن بن عباس رضي الله عنه قال ضرس الكافر مثل جبلة ثم قال أتري ما خبلة قلت لا قال جبل باليمن هل رأيت أحد قلت نعم قال هو مثله إنه ليسيل منه القيح والدم ما يجري به الأودية وإن يده مغلولة إلي حلقه إلي أخر يوم من الأبد .

## ألون العــــذاب :

عن مجاهد في قوله شواظ من نار قال قطعة من نار ونحاس يذاب تم يصب علي رءوسهم.[4]

وعن بن باس رضي الله عنه قال يستعيد أهل النار من الحر فيغاثون بريح بارد يصدع العظم بردها فيسألون الحر .[5]

وعن أنس أبن مالك رضي الله عنه أنه صلي الله عليه وسلم قال يؤتي بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار فيقول الله تعالي أصبغوه صبغة في النار

(2) انظر التذكرة للقرطبي .
(3) انظر صفة النار لابن أبي الدنيا .
(4) انظر صفة النار لابن أبي الدنيا .
(5) انظر صفة النار لابن أبي الدنيا .

فيصبغ فيها فيقول يابن ادم هل رأيت خيرا قط فيقول لا وعزتك ما رأيت خيرا قط .[1]

وعن سويد انه قال إذا أراد الله أن ينسي أهل النار تبرأ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا ثم جعل لكل رجل منهم في تابوت من نار فما ينبض منه عرق إلا فيه مسمار من نار ثم يقفل عليه بأقفال من نار ثم يجعل الله التابوت في تابوت أخر من نار وتقفل عليه بأقفال من نار ويضرب ما بينها بالنار ثم يجعل.

ثم يرعي به في جهنم فما منهم من أحد الا يري أنه ليس في جهنم غيره .

وهب بن منبه أن أهل النار الذين هم أهلها فهم في النار لا يهدءون ولا ينامون ولا يموتون يمشون علي النار ويجلسون علي النار ويشربون من صديد أهل النار ويأكلون من زقوم النار لحفهم نار وفراشهم النار وقمصهم من نار وتغشى وجوههم النار قال وجميع أهل النار في سلاسل بأيدي الخزنة أطرفها يجذبونهم مقبلين ومدبرين فيسيل صديدهم إلي حفر في النار.[2]

وعن مجاهد قال يلقي علي أهل النار الجرب فيحتكون حتى تبدوا العظام فيقولون ربنا بما أصبنا هذا قال بأذاكم المؤمنين .

## النار التي في الدنيا تخاف من نار جهنم :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جنهم ولو أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وإنها لتدعوا الله ألا يعيدها فيها.[3]

## باب ما جاء أن النار خلقت ففزعت الملائكة حتى طارت أفئدتها :

عن معمر عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار فزعت الملائكة حتى طارت أفئدتها فلما خلق الله أدم سكن ذلك عنهم .[4]

(1) انظر صفة النار .
(2) انظر صفة النار .
(3) انظر صفة النار .
(4) التذكرة للقرطبي .

وقال ميمون بن مهران لما خلق الله جهنم أمرها فزفزت زفرة فلم يبقى في السموت السبع ملك إلاّ خر علي وجهه فقال لهم الجبار ارفعوا رؤوسكم أعلمتم أني خلقتكم لطاعتي وخلقت جهنم لأهل معصيتي فقالوا ربنا لا نأمنها حتى نرى أهلها فذلك قولهم وهم من خشية ربهم مشفقون.[1]

## كلام جنهـــم :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال إذا جمع الخلائق في صعيد واحد يوم القيمة أقبلت النار يركب بعضها بعض وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلين بيني وبين أزواجي فيقولون من أزواجك فتقول كل متكبر جبار .[2]

## رفع لهب النار أهل النار حتى يشرفوا على أهل الجنـــة :

يروي أن لهب النار يرفع أهل النار حتى يطيرون كما يطير الشرر فإذا رفعتهم أشرفوا علي أهل الجنة وبينهم حجاب فينادي أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا وينادي أصحاب النار أصحاب أصحاب الجنة حتى يروا الأنهار تطرد بينهم أن أفيضوا علينا من الماء فتردهم ملائكة العذاب بمقامع من حديد.[3]

## أودية جهنـــم :[4]

قال النبي صلي الله عليه وسلم إن في جهنم سبعين ألف وادي في كل واد سبعين ألف شعب في كل شعب سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف بئر في كل بئر سبعون ألف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب .

وعن أبي المنهال الرياحي أنه بلغه أن في النار أودية في ضحضاح من النار في تلك الأودية حيات أمثال أجوان الإبل وعقارب كالبغال الخنس فإذا سقط

(1) التذكرة للقرطبي .
(2) التذكرة للقرطبي .
(3) التذكرة للقرطبي .
(4) الموسوعة القرآنية .

إليهن شيء من أهل النار أنشأت به لسعا ونشطا حتى يستغيثوا فرار منهن وهربا منهن .

## وادي ويـــــل :

الويل كلمة عذاب ودعاء بالشر توجه إلى من يستحق العذاب لسوء فعله كأن يقال مثلا ويل لمن يعص الله ولقد وردت مضافة تسع مرات .

فالويل كلمة تفجع تنبئ عن الحسرة والندم يوم لا ينفع الندم قالها الله على لسان الكافرين يقولونها حين يجدون يوم القيامة جميع أعمالهم مسجلة عليهم كبيرة وصغيرة .

قال ابوسعيد الخدري رضي الله عنه ويل واد في جنهم يهوي فيه الكافرين أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره .

وقال بن حبان إن وادي ويل يقع بين جبيلن شاهقي الإرتفاع يهوي فيه الكافر أربعين خريفا من قبل أن يفرغ من حساب الناس .

## وادي غـــــي

قال بن عباس رضي الله عنه إن وادي غي في جهنم أعد لتعذيب المصرين علي اقتراف فاحشة الزنا ومدمن الخمر وأكلي الربا ولأبناء العاقين.

وقال البيهقي أنه يجري في هذا الوادي نهر بعيد القعر خبيث الطعم والغي في اللغه تطلق علي الضلال .

## وادي موبـــــق :

الموبق اسم مكان من وبق يوبق وبقا بمعني هلك وقال أنس بن مالك رضي الله عنه إنه واد من قيح ودم .

## وادي الحـــــزن :

والحزن هو المكان الغليظ البالغ الخشونة

وقدروي الأمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعود بالله من وادي الحزن وسأله الإمام على وما الحزن يا رسول

الله فقال واد في جنهم تتعوذ منه جهنم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين بأعمالهم .

### وادى هـــــوي :

قال شفر بن ماتع عن هوى وادي إن في جنهم لواد يرمي الكافر من أعلاه أربعين خريفا قبل يبلغ أصله .

### وادي الحيـــات والعقارب :

إن في جنهم وادي يدعي أثاما فيه حيات وعقارب يبلغ سم إحداهن مقدر سبعين قلة .

أما العقرب فمثل البغلة الموكفة أي الضخمة تلدغ الرجل فلا يلهية ما يجد من حر جنهم .

## أشربة أهل النـــار :

### شراب المهـــــل (1)

قال تعالي وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه .

قال عبدا لله بن مسعود رضي الله عنه إن المهل هو كل شيء صهرته شدة الحرارة فجعلته سائلا كالرصاص ويبلغ من شدة حره أن زبانية جنهم ليسمعون إستغاثة أهل النار طالبين الماء يقدم لهم شراب المهل فإذا قرب من وجوههم شواها فتسقط فروت رأس كل وحد منهم .

قال بن عباس رضي الله عنه إن المهل هو خثارة الزيت المغلي

وقال مجاهد إن شراب المهل هو القيح والدم الذي سبيل من المعذبين .

وقال الضحاك إن المهل شراب أسود شأنه في ذلك شأن كل ما في جهنم فماءها أسود أصلها سوداء

قال أبي يعلى بن منبه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة سوداء مظلمة فيقال لأهل النار يأهل النار أي شيء تطلبون فيذكرون

(1) الموسوعة القرآنية .

سحابة الدنيا فيقولون يا رب الشراب فتمطرهم أغلالا وسلاسل وجمرا يلتهب عليهم

## شراب الحميم :

قال ابن عباس رضي الله عنه الحميم هو الماء الشديد الحرارة .

إن الماء الجحيم يغلى منذ خلق الله السموات والأرض إلى اليوم الذي يستغيث فيه الآثمون من شدة العطش .

إن الجحيم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر .

## شراب الغساق :

قال تعالى ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾

﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾

قال العلماء الغساق هو القيح الشديد النتن إذا فسد الجرح واستفحل أمر فساده يقال غسق الجرح .

وقال أبو مسلم أن الغساق مشتق من الغسق وهو السواد الشديد ومنه وصف الليل بأنه غاسق والشراب المستساغ لابد أن يكون لونه رقراقا .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه أما الغساق فهو شديد البرودة للدرجة التي تؤذى في تلك البرودة شاربها وتحرق جوفه كما تحرقه النار .

وقال كعب إن الغساق اسم لعين في جهنم يسيل إليها سم العقارب والحيات التي سلطها الله على الآثمين .

وقال عبد الله بن عمر و رضي الله عنه الغساق هو القيح الغليظ لو أن قطرة واحدة منه تهراق في المغرب لأنتنت أهل المشرق ولو تهراق في المشرق لأنتنت أهل المغرب .

## شراب السكارى :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وأمر به إلى النار سكران منها عين تجرى منها القيح والصديد .

كما روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال على مدمن الخمر أن الله يسقيه من طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة أهل النار أي المواد التي تسيل من لحومهم وشحومهم وأمعائهم .

## شـــدة جوع أهل النار :

روى أبو الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع فيستغيثون فيغاثون بطعام ذا غصّة فيذكرون أنهم يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بالكلاليب الحديد فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تك تأتيكم رسلكم بالبنت قالوا بلي قال خزنة جهنم فادعوا وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم إنكم ماكثون . .

## طعـــام أهل النار طعام الضريع :[1]

قال المفسرون طعام الضريع نوع من الشوك يقال له الشبرق إذا يبس كان له رائحة منتنة .

وقال بن عباس رضي الله عنه شيء يكون في النار طعام يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حرا من النار سماه الله الضريع وقال بعضهم سمى بالضريع لأن آكله يتضرع إلى خزنة جهنم كي يعفوه من أكله لشدة خشونته وكراهة رائحته .

## شجـــرة الزقوم :

قال المفسرون إنها تنبت في قعر جهنم وترتفع أغصانها إلى جميع دركات جهنم .

ويضيف الحسن على ذلك أن الله يخلق شجرة في النار من جنس النار لا تحرقه النار وهذا ليس بمستغرب لان النار لا تصهر السلاسل التي يقيد بها

---

(1) الموسوعة القرآنية .

أهل النار كما لا أنها لا تحرق حياتها ولا تؤذى عقاربها والله على كل شيء قدير وأكل أصحاب الجحيم من ثمار هذه الشجرة لشدة ما يلحقهم من الجوع وقد قيل إن الله يجوعهم حتى تنسيهم الآم الجوع عذاب الحريق فلما يأكلون من ثمار هذه الشجرة تغلي بطونهم كغلي الحميم فيطلبون ماء فيعطى لهم ماء بلغ النهاية في الحرارة فتشوى الوجوه حتى إذا دخل إلى بطونهم يصهر ما في بطونهم من لحم .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا عيشهم فكيف بمن يكون طعامهم .

## مقامع أهل النار وسلاسلها وأغلالها :

وعن كعب قال إن حلقة من السلسة التي ذكر الله في كتابة مثل جميع حديد الدنيا

وعن الحسن رضي الله عنه ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة إلاّ واسم صاحبها مكتوب عليها

وعن بن عباس رضي الله عنه ولهم مقامع من حديد يضربون بها فيقع كل عضو على حياله .

وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فأجمع أهل الأرض ما أقلوه من الأرض .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لو ضرب بمقمع من حديد الجبل لتفتت ثم عاد كما كان .

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع من ها هنا إلى مكة .

## وقود جهنم :

قال تعالى وقودها الناس والحجارة :

عن بن عباس رضي الله عنه هي حجارة في النار من كبريت أسود يعذبون به في النار وعن عمرو بن ميمون هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموت والأرض في السماء الدنيا فأعدها للكافرين قال القرطبي خصت

حجارة الكبريت بذلك لأنها تزيد على جميع الحجارة بخمسة أنواع من العذاب سرعة الإيقاد ونتن الرائحة وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالأبدان وقوة حرها إذا حميت .[1]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال أو قدت النار ألف سنة حتى أحمرت ثم أو قد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أو قد عليها ألف سنة حتى أسودت فهي سوداء مظلمة .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزاءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله إنها كانت لكافية فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزاءاً كلها مثل حرها .

وعنه أنه قال اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعض بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف .

وعن عمر رضي الله عنه أن جبريل قال للنبي صلي الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق لوان قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعا من حره .

وعن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال ما من يوم إلا والنار تقول اشتد حرى وبعد قعري وعظم جمري عجل إلى بأهلي .

**لبـــاس أهل النار :**

والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار

قال بعض المفسرين سرابيلهم من قطران وهو النحاس المذاب الشديد الحرارة.

قال النبي صلي الله عليه وسلم أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي واثبوراه له ويقولون يا ثبورهم فقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيراً.[1]

(1) الموسوعة القرآنية .

(1) التخويف من النار .

قال النبي صلي الله عليه وسلم النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سر بال من قطران

## خزنـــة جهنم :

عن رجل من بني تميم قال كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية :

عليها تسعة عشر وقال ما تقولون تسعة عشر ملكا أو تسعة عشر ألف قلت لا بل تسعة عشر ملكا بين منكبي كل منهم ميسرة كذاو كذا .[2]

وعن كعب ما بين منكبي الخازن مائه سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان.

وقال النبي صلي الله عليه وسلم خزنة جهنم ما بين منكبي أحدهم كما بين المشرق والمغرب وعن طاوس أن الله خلق مالكا وخلق له أصابع علة عدد أهل النار فما من أهل النار معذب إلا ومالك يعذبه بأصبع من أصابعه فو الله لو وضع مالك أصبعا مر أصابعه عل السماء والأرض لأذاها .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم والذي نفس بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق جهنم بألف عام وهم في كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا بالنواصي والأقدام .

## تغيظ النار وتسعيرهـــــا :

قال بن عباس رضي الله عنه زفير جنهم يسمع من مسيرة مائة عام ويؤتي بها تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام سبعون ألف ملك لو تركت لأتت علي كل بر وفاجر .

وقال كعب عن النبي صلي الله عليه وسلم إن لجنهم يوم القيمة لزفرة ما من ملك مقر ب ولا نبي مرسل الأخر لركبتيه حتى إن إبراهيم يقول ربي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت ألا تنجوا .

(2) انظر صفة النار .

## بكـــــاء جبريل [1]

تحدث جبريل مع الرسول وحدثه عن أهوال النار فكان مما قال أنها سوداء مظلمة لا يضي شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جنهم لمات من في الأرض والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جنهم برز إلي أهل الدنيا لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله عز وجل في كتابه وضعت علي جبال الدنيا لارفضت وما تقاربت حتى تنتهي إلي الأرض السابعة السفلي فقال الرسول صلي الله عليه وسلم يا جبريل حسبي لا ينصدع قلبي فأموت وبكي جبريل ونظر رسول الله صلي الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكي وسأله تعجبا يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت فيه فقال له جبريل ومالي لا أبكي أنا أحق بالبكاء لعلي أكون في علم الله علي غير الحال التي أنا عليها لا أدري لعلي ابتلي بما ابتلي به هاروت وما روت وبكي رسول الله وما زال الاثنيان يبكيان حتى أرسل الله سبحانه إليهما ملكايا جبريل ويا محمد إن الله قد أمنكما أن تعصياه .

## في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عـــــذاب :

وعن النبي صلي الله عليه وسلم أنه أهون أهل النار عذابا رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه .[2]

وعن سمرة بن جندب عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال منهم من تأخذه النار إلي كعبيه ومنهم من تأخذه إلي ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلي ترقوته .

وقال كعب إن جلد بن ءادم يحرق ويجدد في ساعة أوفي يوم مقدار ستة الأف مرة.

(1) الموسوعة القرآنية .

(2) التذكرة للقرطبي .

## بكاء أهل النار وشهيقهم :

أن النبي صلي الله عليه وسلم قال يرسل البكاء علي أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يكون الدم حتى يصير في وجوجهم هيئة الأخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت .[1]

## باب ما جاء أن لكل مسلم فداء من النار من الكفار :

قال النبي صلي الله عليه وسلم إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد في السجود فسجدوا طويلا ثم يقال ارفعوا رؤوسكم فقد جعلنا عدتكم فداءكم من النار .

قال النبي صلي الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دفع الله لكل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فكاكك من النار .[2]

## في قوله تعالى وتقول هل من مزيد :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرب قدمه فيها فيتروى بعضها إلى بعض وتقول قط وعزتك وكرمك لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة .[3]

## خروج الموحدين وذكر الرجل الذي ينادي يا حنان يا منان :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال إن عبدا في جهنم ينادي ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل ائت عبدي فلانا فينطلق جبريل عليه السلام فيرى أهل النار منكبين على وجوههم قال فيرجع فيقول يا رب لم أره فيقول الله تعالى إنه في مكان كذا وكذا قال فيأتيه فيجئ به فيقول له عبدي كيف وجدت مكانك قال فيقول شر مكان فيقول ردوا عبدي فيقول يا رب ما كنت أرجوا أن لا تردني إذا أخرجتني منها فيقول الله دعوا عبدي .[4]

(1) صفة النار .
(2) التذكرة للقرطبي .
(3) التذكرة للقرطبي .
(4) التذكرة للقرطبي .

## ذكر الخوف من النار وأحوال الخائفـــــين :

عـن جـابر رضـي الله عنـه أن الـنبي صـلي الله عليـه وسـلم قـال لرجـل كيف تقول في الصلاة قال أتشهد ثم أقوى اللهم إني سألك الجنة وأعوذبك من النار أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي حولها ندندن وقـال عثمـان لـو أنـي بـين الجنـة والنـار لا أدري إلى آيتهمـا يـؤمري لا خـرت أن أكون رمادا قبل أن أعلم إلى آيتهما أصير .

## أبواب جهنم مغلقة قبل دخول أهلهـــــا :

عـن أي سـعيد الخـدري رضـي الله عنـه أن الـنبي صلي الله عليـه وسـلم قـال عرضـت علـى النـار فـإذا فيهـا غـضب الله وزجـره ونقمتـه لـو طـرح فيهـا الحجارة والحديد لأكلتها ثم أغلقت دوني .

وعن الضحاك عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال في فضل رمضان فيفتح فيها أي في أول ليلة من أبواب الجنة للصائمين من أمة محمد فيقول الله يا رضوان افتح أبواب الجنان ويا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد .

## ذبح الموت علي الصــــراط :

عن أبي سعيد الخـدري رضـي الله عنه أن الـنبي صلي الله عليـه وسـلم قال إذا دخل أهل الجنة وأهل النار يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقـف بـين الجنـة والنـار فيقـال يـا أهـل الجنـة هـل تعرفـون هـذا فيـشرئبون ويقولـون نعـم هـذا المـوت ثـم نقـال يـا أهـل النـار هـل تعرفـون هـذا فيـشرئبون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت .

## مكــــان النار :

قال النبي جهنم محيطة بالدنيا وإن الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط طريقا إلى الجنة .

وسئل رسول الله من أين يجاء بجهنم يوم القيامة قال يجاء بها من الأرض السابعة السفلي لها سبعون ألف زمام بكل سبعون ألف ملك تضج إلى أهلي

فإذا كانت من العباد على مسيرة ألف سنة زفرت زفره فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلاّ جثي على ركبتيه .

وعن بن مسعود رضي الله عنه الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السابعة السفلي ثم قرأ إن الإبرار لفي عليين وإن كتاب الفجار لفي سجين .

## أما الدليل على أن النار موجـــودة :[1]

قال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين .

النار يعرضون عليها عدوا وعشيا .

إنا أعتدنا للكافرين سلا أو غلا لا وسعيرا .

ومن السنة

قال النبي صلي الله عليه وسلم الحمي من فيح جهنم فأبردوها بالماء .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم.

وقال النبي صلي الله عليه وسلم أشكت النار إلى ربها فقالت أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وحديث بن مسعود سمعنا وجبة فقلنا ما هذه فقال هذا حجر ألقى من شفير جهنم منذ سبعين خريفاً الآن وصل إلى قعرها .

وعن عائشة إن الله خلق الجنة والنار وخلق لهذه أهلا وحديث أو قد على النار ألف سنة حتى أحمرت ثم أو قد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أو قد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم من أصبح مطيعا لله في والدية أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن واحد فواحد وإن أمس عاصيا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان إلى النار وعن بن عباس رضي الله عنه اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكتر أهلها النساء .

وقال النبي صلي الله عليه وسلم رأيته عمرو بن لحى يجر أمعاءه في النار .

(1) شرح العقيدة الواسطية .

## الدليل على أن النار لا تفنـــــــى :[1]

قوله تعالى (إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون )

مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا .

ومن السنـــــة :

يؤتي بالموت في صورة كبش أملح

وعن بن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون في الجنة عدد حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد .

قال بن القيم

أو ما سمعت بذبحه للموت بين المنزلين كذبح كبش الضان

حاشا لذلك الملك الكريم وإنما هو موتنا المحتوم لإنسان

والله ينشئ منه كبشا املحا يوم المعاديري لنا بعيان

(1) شرح العقيدة الواسطية .

# المصـــــادر والمراجع


- رياض الصالحين للنووي
- سنن الترمذي
- الترغيب والترهيب للمنذري
- التذكرة للقرطبي
- حادي الأرواح لابن القيم
- الموسوعة القرآنية للشيخ حسن تميم
- التخويف من النار
- صفة النار لابن أبي الدنيا
- عقيدة المؤمن أبوبكر الجزائري
- كنز العمال للهندي
- البدور السافرة للسيوطي
- شرح العقيدة الواسطية لسلمان
- علامات أهل الجنة لعدنان زايد
- مسند الإمام أحمد
- جامع الأحاديث للسيوطي
- سنن بن ماجه
- سنن النسائي
- صحيح البخاري